

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم علوم الإنسانية

مقياس القضايا الوطنية والدولية الراهنة

السنة الثانية اعلام واتصال

محاضرة بعنوان " الانتخابات الرئاسية الامريكية 2024 "

من اعداد: "د. فؤاد جدو"

تمهيد:

تعتبر الانتخابات الرئاسية الامريكية من بين اهم الانتخابات في العالم وهذا بسبب مركزية النظام السياسي الأمريكي وتأثيره على السياسات الدولية ومن جانب اخر طبيعة النظام السياسي الأمريكي الذي يقوم على النظام الرئاسي واهمية دور الرئيس في توجيه السياسة الداخلية والخارجية وهذا ما سنقوم به في هذه المحاضرة.

1- طبيعة النظام الانتخابي الأمريكي: (الجزيرة، 2016)

لفهم نظام الانتخابات الأمريكية يتعين توضيح آلية عمل النظام الانتخابي الأمريكي، الذي يختلف عن الكثير من النظم الانتخابية الأيسط، وهو على الشكل الآتي:

- 1- يُختار الرئيس الأمريكي مرة واحدة كل أربع سنوات، بينما يتم اختيار أعضاء مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) مرة كل سنتين، وأعضاء مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) مرة كل ست سنوات (تجرى الانتخابات كل سنتين لتجديد ثلث الأعضاء).

2- يوم الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني، لا يتوجه الأميركيون لاختيار رئيس بلادهم فحسب، لكن لاختيار 435 عضواً في مجلس النواب، و34 عضواً في مجلس الشيوخ، بالإضافة إلى أعضاء عددٍ من المجالس المحلية تبعاً للولاية والمقاطعة والمدينة والمنطقة الانتخابية.

وتجرى انتخابات مجلس الشيوخ على ثلاث مراحل، يتم انتخاب 33 من أعضائه في المرحلتين الأولى والثانية، بينما يتم انتخاب 34 عضواً في الثالثة.

3- بالرغم من أن انتخابات الرئاسة الأميركية تتم عن طريق الاقتراع الشعبي المباشر بأن يذهب الناخبون إلى صناديق الاقتراع ويختاروا بين المتنافسين، فإن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد.

فالمرشح الذي يحصل على أكبر عددٍ من أصوات الناخبين لن يكون بالضرورة الرئيس القادم للبلاد، بل سيظل مصيره رهناً بيد مجموعة تسمى المجمع الانتخابي أو الكلية الانتخابية. (Electoral College)

4- المجمع الانتخابي هو مجموعة من الأشخاص الذين ترشحهم كل ولاية، ليصبحوا ممثلين لها في فترة الرئاسة.

وتختار بعض الولايات ممثلها بالتصويت الشعبي عبر وضعهم على ورقة الاقتراع، وهناك ولايات أخرى تختارهم خلال المؤتمرات العامة للأحزاب في الولاية، أو يختارهم الكونغرس المحلي لكل ولاية.

5- يختلف عدد أعضاء المجمع الانتخابي تبعاً لمجموع سكان الولاية، ولكن يمكن اختصار الأمر بالقول إن مندوبي الولاية في المجمع الانتخابي هو مجموع عدد ممثلها في مجلس النواب + 2، وهو العدد المخصص لتمثيل كل ولاية في مجلس الشيوخ، ويخصص عدد الممثلين في مجلس النواب استناداً إلى عدد سكان الولاية.

6- لكون العاصمة واشنطن -بحسب الدستور الأميركي- غير ممثلة في الكونغرس (البرلمان بغرفتيه)، فإن سكانها يمتلكون حق التصويت في الانتخابات الرئاسية، وقد تم تخصيص ثلاثة مندوبين لتمثيلهم في المجمع الانتخابي.

7- وبذا يصبح أعداد مندوبي الولايات في الانتخابات الرئاسية لعام 2016 هو عدد أعضاء مجلس النواب + عدد أعضاء مجلس الشيوخ + مندوبي واشنطن: $435 + 100 + 3 = 538$.

8- ومن أجل أن يفوز المرشح في الانتخابات عليه أن يحصل على "نصف العدد الكلي للمندوبين +1"، أي في هذه الحالة 270 صوتاً.

9- ويقوم المندوبون بالتصويت على الرئيس الأميركي القادم وعلى نائبه بواقع صوت واحد لكل منهما

10- في معظم الولايات عندما يفوز المرشح بالتصويت الشعبي، فإنه يحصل على أصوات جميع مندوبي تلك الولاية، فعلى سبيل المثال لو أن الناخبين في إحدى الولايات منحوا 750 ألفاً من أصواتهم لصالح المرشح "س"، بينما حصل المرشح "ص" على 500 ألف صوت فقط، فإن جميع مندوبي الولاية سيمنحون أصواتهم للمرشح "س".

وتثير هذه النقطة جدلاً واسعاً حول جدوى التصويت الشعبي، طالما يلعب المجمع الانتخابي الدور الأهم في اختيار الرئيس، غير أن التقاليد الأميركية الموروثة تتمسك بهذه الآلية.

11- يستثنى من القاعدة السابقة سكان ولايتي ماين (4 مندوبين) ونيبراسكا (5) اللتين توزعان أصوات مندوبيهما وفق القوانين المحلية للولايتين، على النحو التالي: يحصل المرشح الفائز في التصويت الشعبي على صوتين، ومن ثم يمكن للفائز أن يحظى بمزيد من الأصوات المتبقية للمندوبين، بحسب عدد المقاطعات الانتخابية لمرشحي مجلس النواب، وهي (2 في ولاية ماين و3 في ولاية نبراسكا).

12- رغم أن المندوبين غير مجبرين على التصويت لصالح المرشح الفائز بالتصويت الشعبي داخل الولاية التي يمثلونها، فإنهم في الغالب يتبعون قاعدة أن "الفائز يحصل على كل شيء"، لكن قوانين 25 ولاية تفرض على مندوبيها التصويت للفائز، بل تفرض عقوبات متفاوتة عليهم في حال عدم التصويت للفائز. بينما تترك بقية الولايات لممثلها حرية الاختيار.

13- في حال عدم حصول أي من المرشحين للرئاسة على "نسبة النصف +1"، تُحال أسماء المرشحين الثلاثة الأوفر حظاً في تصويت المجمع الانتخابي إلى مجلس النواب للتصويت عليهم.

وبواقع صوت واحد لكل ولاية من الخمسين التي تشكل الخارطة الأميركية، وطبقاً لهذا التصويت الذي يستند للمادة 12 من الدستور، لا يكون للعاصمة واشنطن أي صوت لأنها غير ممثلة في الكونغرس، بحسب الدستور.

14- في حال عدم حصول نائب الرئيس على "نسبة النصف +1"، يحال أمر اختياره إلى مجلس الشيوخ، حيث يُمنح لكل ولاية صوت واحد من أجل اختيار النائب.

15- أما إذا لم يستطع مجلس النواب اختيار رئيس للولايات المتحدة قبل حلول موعد التنصيب، وهو 20 يناير، يقوم نائب الرئيس بتصريف شؤون البلاد حتى تمام الأمر.

وفي حال عدم الاستقرار كذلك على اسم نائب الرئيس، توكل مهام الرئيس لرئيس مجلس النواب، لحين حسم منصبي الرئيس ونائبه من جانب الكونغرس.

16- بعكس الكثير من الأنظمة الانتخابية في العالم، فإن تنظيم الانتخابات الأميركية ليس مركزياً ولا تموله السلطات الفدرالية للبلاد إلا بقدر ضئيل للغاية، وإن كان يتم بتزامن وتناسق معقول.

وترعى كل ولاية تنظيم وتمويل العملية الانتخابية فيها، وهي التي تختار المسؤولين عن فرز الأصوات، بينما تقوم الدوائر الانتخابية بتنظيم عملية الانتخاب وضوابط التصويت وتحديد مراحل ومواعيده المختلفة.

17- من أجل منح حرية التصويت لأكبر عدد ممكن من الناخبين، زود النظام الانتخابي الأمريكي الراغبين بالاقتراع بفرص عدة لفعل ذلك، منها التصويت الغيابي، وهو أن يقوم المقترع بتقديم طلب رسمي لتزويده ببطاقة الاقتراع الغيابي، والتي سيتم إرسالها له ليقوم بملئها وإرسالها إلى المجلس الانتخابي لمنطقة سكناه عن طريق البريد أو الرسائل الإلكترونية أو الفاكس، بحسب ما تسمح به قوانين ولايته.

2- البرنامج الانتخابي للرئيس دونالد ترامب:

جاءت نتائج وفقاً لأرقام المجمع الانتخابي الأمريكي، فقد حقق دونالد ترامب 279 صوتاً، في حين حصلت كامالا هاريس على 223 صوتاً، حتى كتابة هذه السطور، بينما يكفي الحصول على 270 صوتاً، من أصوات المجمع الانتخابي للفوز.

جاء البرنامج الانتخابي للرئيس دونالد ترامب:

- إعادة النظر في الحلف الأطلسي وتمويله
- الانسحاب من اتفاقية المناخ
- الانسحاب من منظمة الانروا الخاصة بإغاثة الفلسطينيين

- انتهاء الحرب في غزة
 - انتهاء الحرب الروسية والاكرانية
 - مطالبة تاوان بدفع أموال مقابل الحماية
 - مطالبة دول الخليج الأموال مقابل حمايتهم
 - الغاء وزارة التربية وجعل الامر تابع للولايات وليس للحكومة الفيدرالية
 - بناء جدار حدودي مع المكسيك
 - طرد المهاجرين غير الشرعيين
 - المطالبة باراضي جديدة مثل جزيرة غريلاند وأجزاء من كندا والمكسيك
 - الغاء المثلية الجنسية
 - فرض ضرائب على الواردات الخارجية
- هذه اهم الوعود التي قدمها الرئيس ترامب وقام بالإمضاء والموافقة عليها.